السجود والانسان

على أننا نلاحظ أن الحق جل جلاله قال :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾

(من الآية الأولى سورة الإسراء)

والمسجد هو مكان السجود كما بينا .. والصلاة التى نعرفها لم تفرض إلا بعد الإسراء والمعراج .. فكيف يأتى القرآن الكريم بوصف المسجد ، وهو مكان السجود بالنسبة للمسجد الحرام .. وبالنسبة للمسجد الأقصى .. مع أن الصلاة كما نعرفها لم تكن تقام فى المسجد الأقصى .. الذى أخذ هذا الاسم من أنه كان أقصى مكان وصل إليه العرب فى رحلاتهم وتجارتهم قبل الإسلام .

نقول الإنسان سجد لله سبحانه وتعالى منذ نزل على الأرض .. وأن السجود لله فى الأمم السابقة ، وإن كان يختلف عن الطريقة التى نسجد بها نحن .. فإنه كان